الجذر (خَلَصَ) في القرآن الكريم
دراسة في البنية والدلالة

أ . م . د نجاح فاهم
جامعة كربلاء – كلية التربية / قسم اللغة العربية

م . م علياء نصرت
جامعة كربلاء – كلية التربية / قسم اللغة العربية

ملخص البحث :

القران الكريم كتاب مقدس انزل على النبي محمد (ص) وعلى آله ، لهداية البشرية ، والبحث في أي موضوع قرآني يتطلب قبل كل شيء ، تتبع المواضع والإشارات القرآنية لذلك الموضوع المراد دراسة مواضعه ، ودلالاته في القران بدقة وإحصاء كامل لأشكاله الاشتقاقية الصرفية ، وارتأيت لمادة البحث ان ندرس جذر (خلـَصَ) في القران الكريم دراسة في البنية والدلالة ، مع إحصاء للآيات التي وردت فيها لفظة (خلـَص) في القران الكريم ، مع بيان الدلالة اللغوية والاصطلاحية للفظة (خلـَص) مقسمة البحث الى مبحثين :

الأول : يشتمل على أبنية الأفعال المجردة والمزيدة.

الثاني : يشتمل على أبنية الأسماء المجردة والمزيدة.

والعربية لغة غنية بالمفردات وتعدد الصيغ التي تشتمل على معانٍ تكمن في عقل الإنسان والتصريف هو السبيل للوصول إلى تلك الصيغ ، وجمع القدماء الكلمات ووضعوا لها أبنية وصيغاً معينة ، وارجعوا كل مجموعة منها إلى صيغة خاصة تكون لها كالوعاء ، واخترعوا الميزان الصرفي امعرفة اوزان الكلمات ، وقُسمت على أبنية أفعال ، وأبنية أسماء ، فكل صيغة بنية ، وليس كل بنية صيغة (1) ، وقد اعتمدت على أمّات الكتب والتفاسير وأشهرها ، المنصف لابن جني وشرح الشافية لابن الحاجب ، والكشاف للزمخشري ، وروح المعاني للالوسي ، ومعاني القران الكريم وإعرابه للزجاج ، وغيرها ، تلا ذلك خاتمة بأبرز النتائج ، ثم تبت للمصادر والمراجع .

ولا ندعي في هذا البحث اننا قد بلغنا الغاية ، بل هو غيض من فيض ، راجين من العلي القدير ان يوفقنا الى الخير والصلاح

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

Abstract

Koran holy book revealed to the Prophet Mohammad (PBUH) and his family, to guide mankind, and research in any subject my Qur'an Holy requires, above all, tracking placements and Qur'anic references to the subject you want to study Themes, and its connotations in the Koran carefully and count the full forms of derivative morphological, and I suggested to the subject matter to study the root (found) in the Koran study in structure and semantics, with the count of the states that with the word (found) in the Koran, with its linguistic and conventional significance of the term (concluded) divided research into two sections:

Section One: includes buildings and abstract verbs.

Section Two: includes the names of buildings and abstract ..

The Arabic language is rich in vocabulary and the multiplicity of formulas that include the meanings lie in the human mind and drainage is the way to get those formulas , and collection of ancient words and put its buildings and formulations specific , and com back each group of them to the special formula have group and invented the morphological acknowledgment weights words .

And divided into buildings deeds, buildings, names, any formula structure, and not all the structure of formula (1), was adopted on AMAT books and interpretations made her feel, to the fair I'm taking and explain the healing to the son of the brow, and Scouting for Zmkhcri, and the spirit of al-Manni, of the guardian, and the meanings of the Koran and the expressing of the glass, and others, followed by the conclusion of top results, then decide on the sources and references. And say in this research, we have reached the end, it is the tip of the iceberg, the hope of the Almighty to help us to goodness and righteousness The last prayer is praise be to Allah, Lord of the Worlds .

توطئة :

القرآن الكريم كتاب مقدس أنزل على النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) لهداية البشرية ، والبحث في أي موضوع قرآني يتطلب قبل كل شيء تتبع المواضع والإشارات القرآنية لذلك الموضوع المراد دراسة مواضعه ودلالاته في القرآن بدقة ، وإحصاء كامل لأشكاله الاشتقاقية الصرفية ، وارتأينا لمادة البحث أن ندرس جذر (خلص) في القرآن الكريم ؛ دراسة في البنية والدلالة ، مع إحصاء للآيات التي وردت فيها لفظة الجذر(خلص) في القرآن الكريم ، مع بيان الدلالة اللغوية والاصطلاحية له ، مقسمين بحثنا على مبحثين :

الأول : يشتمل على أبنية الأفعال المجردة والمزيدة .

والثاني : يشتمل على أبنية الأسماء المجردة والمزيدة .

إنَّ لغتنا العربية غنية بالمفردات وكثرة الأبنية ، وتعدد الصيغ ، التي تشتمل على معان تكمن في عقل الإنسان ، والتصريف هو السبيل للوصول إلى تلك الصيغ . وجمع القدماء الكلمات ووضعوا لها أبنية وصيغاً معينة ، وأرجعوا كل مجموعة منها إلى صيغة خاصة ، تكون لها كالوعاء ، واخترعوا الميزان الصرفي لمعرفة أوزان الكلمات ، وقسمت على أبنية أفعال ، وأبنية أسماء ، فكل صيغة بنية ، وليس كل بنية صيغة[1] ، وقد اعتمدت على أمّات الكتب والتفاسير ، من أشهرها المنصف لابن جني ، وشرح الشافية لابن الحاجب ، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ، والكشاف للزمخشري ، وروح المعاني للآلوسي ، وغيرها ، وتلا ذلك خاتمة بأبرز النتائج ، ثم ثبت للمصادر والمراجع .

ولا ندَّعي في هذا البحث أننا قد بلغنا الغاية ، بل هو غيض من فيض ، راجين من العلي القدير أن يوفقنا إلى الخير والصلاح .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الباحثان

التمهيد :

(خَلَصَ) لغة واصطلاحاً

عند دراسة أية لفظة أو جذر في القرآن الكريم يجب معرفة الدلالة اللغوية والاصطلاحية ، فـ (خَلَصَ) لغة : « الخاء واللام والصاد أصل واحد مطَّرِد، وهو تنقيةُ الشَّيء وتهذيبُه. يقولون: خلَّصتُه من كذا وخَلَصَ هو. وخُلاصة السَّمْنِ: ما أُلقِيَ فيه من تَمْرٍ أو سويق ليخلُصَ به »[2] .

و « خلص الشيء خلوصاً فهو خالص، وخلصته: صفّيته. واستخلص الشيء لنفسه »(3) ، وقال ابن القوطية : « وخَلصَ خَلاصاً نَجا والشيءُ خُلُوصاً صفا وأخلص لربه وحّده ودينَه لله عبده واللهُ اختاره »[4] .

أما اصطلاحاً ، فهو « ترك الرياء في الطاعات »[5] ، ويسمى الفعل المخلص : إخلاصاً ، والإخلاص ضده الإشراك ، والإخلاص التوحيدي ضد التشريك في الإلهية ، والإخلاص وضده يتواردان على القلب ، فمحله القلب ، ومنه ما خفي وجلي .

وخصص اسم الإخلاص بتجريد قصد التقرب إلى الله سبحانه وتعالى عن جميع الشوائب ، فالخالص هو الذي لا باعث عليه إلا طلب القرب من الله تعالى[6] .

و(خَلَصَ – يَخْلُصُ) من باب (دَخَلَ – يَدْخُلُ) ، وقد قيست (خَلُصَ – يَخْلُصُ) وهو قياس خاطئ شيع في البيئات البدائية ، فتنشأ في كلامهم صيغ جديدة لا وجود لها ، والأصل (خَلُصَ – يَخْلُصُ) بضم العين في الماضي وفتحها في المضارع، وهو من اللهجات العربية الحديثة[7] .

المبحث الأول :

أبنية الأفعال المجردة والمزيدة :

مستويات الدرس اللغوي تتوزعها أربعة مستويات ، المستوى الصوتي ، والثاني : الصرفي ، ومن ثمَّ النحوي والدلالي ، وما يهمنا من هذه المستويات المستوى الصرفي والدلالي ، فالمستوى الصرفي « هو المستوى الذي يهتم ببنية الكلمة مفردة عارضاً لأحوالها وتغيراتها ، والهيأة الناجمة عن هذه التغيرات للحصول على معان ، ودلالات مختلفة »[8].

ويدعى ذلك التصريف ، فهو يعنى بدراسة أحوال الكلمة التي سوف تنتقل إلى النحو ، وذلك على مستويين :

1. البنية .
2. التشكيل الصوتي .

وتمثل الأصوات والحروف مادة الكلمة في اللغة العربية ، وهذه المادة توضع في قالب لغوي يسمى (الصيغة)[9] ، التي من خلالها تتكون الكلمة لتتهيأ بهيأة خاصة دالة على مقاصد الكلام .

ويقوم الجانب الصرفي عند القدماء والمحدثين كما حدَّده الدكتور تمّام حسّان[10] على دعائم ثلاث :

1. مجموعة من المعاني الصرفية التي يرجع بعضها إلى التقسيم كالاسمية والفعلية والحرفية ، ويرجع بعضها الآخر إلى التصريف كالإفراد وفروعه ، والتكلم وفروعه ، وكالتذكير والتأنيث ، وبعضها إلى الصياغة كالطلب وغير ذلك .
2. مجموعة من المباني التي تتمثل في الصيغ الصرفية ، وفي اللواصق والزوائد والأدوات .
3. طائفة من العلاقات العضوية الإيجابية ، وأخرى من المقابلات أو القيم الخلافية بين المعنى والمعنى ، وبين المبنى والمبنى .

ومن سمات الدرس الصرفي الوقوف عند أصل الأفعال (فعل) ، ما زاد عليها يعد (مزيداً) ، واختلف في صدور هذا الأصل ، أهو الفعل ، أم المصدر ؟ ومهما يكن هذا الأصل ، فالذي يهمنا هو دلالة هذا الأصل ، فالأول «ما دلَّ على معنى في نفسه مقترناً بأحد الأزمنة الثلاثة »[11] ، والثاني ما دلَّ على الحدث ، مجرداً من الزمان[12] .

أما الدلالة فهي فرع من فروع علم اللغة ، وتمثل قمة الدراسات اللغوية جميعاً ومحورها ؛ لأن موضوعها الأساسي المعنى الذي من دونه لا يمكن أن تكون هناك لغة[13].

لذا كان ديدن هذا البحث أن ينظر في الأصل وتصريفاته لمادة (خَلَصَ) التي وردت في القرآن الكريم في مواضع متعددة ، لذا فإنَّ مادة (خَلَصَ) وردت في القرآن الكريم مسندة إلى واو الجماعة بصيغة الفعل الماضي مرة واحدة في قوله تعالى : « **فَلَمَّا اسْتَيْأَسُواْ مِنْهُ خَلَصُواْ نَجِيّاً قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُواْ أَنَّ أَبَاكُمْ** » (يوسف : 80) ، فـ (خلصوا) بمعنى انفردوا عن الناس ، أو اعتزلوا خالصين لا يخالطهم سواهم ، وهم (إخوة يوسف) بعد يأسهم من يوسف (عليه السلام) للإجابة عن سؤالهم إياه ، وكيف خلصوا ؟ نجياً ، أي خلصوا متناجين[14] ، فيما يعملون في ذهابهم إلى أبيهم ، وليس معهم أخوهم يوسف (عليه السلام) ، ونجي (فعيل) من صيغ المبالغة في معنى الجمع[15] .

فـ (خلص) أعطت هنا معنى الاعتزال ، وهو نتيجة اليأس الذي جعل منهم مذنبين استوجب عليهم التوبة التي تراخوا فيها إلى لقاء يوسف (عليه السلام) .

والعربية لغة غنية بالمفردات ، وكثرة الأبنية ، وتعدد الصيغ التي تشتمل على معان تكمن في عقل الإنسان ، وهو ما أكَّده عبد القاهر الجرجاني بقوله : « إن الألفاظ إذا كانت أوعية للمعاني فإنها لا محالة تتبع المعاني في مواقعها، فإذا وجب لمعنى أن يكون أولاً في النفس وجب اللفظ الدال عليه أن يكون مثله أولاً في النطق »[16] .

وكان الفعل موضع اهتمام العلماء قديماً وحديثاً في جميع النواحي ، ولما كان الفعل – بحسب تقسيمات النحاة – ينقسم على مجرد ومزيد ، لزم البحث في هذا المجال لجذر (خلص) الذي توزع إلى قسمين : المجرد والمزيد[17] .

وجاءت مجردة في موضع واحد سبقت الإشارة إليه[18] ، أما الزيادة فجاءت على أشكال متباينة ، ولكل زيادة وظيفة تؤديها ، والتفت إليها الخليل وسيبويه ، وتابعهم ابن جني وابن الأثير ، وزادت الدراسات الحديثة عدداً من المعاني الجديدة .

أنماط الحضور لمادة (خلص) المزيدة :

النمط الأول : (أفْعَل + واو الجماعة)

قال تعالى : « **إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيراً . إِلاَّ الَّذِينَ تَابُواْ وَأَصْلَحُواْ وَاعْتَصَمُواْ بِاللّهِ وَأَخْلَصُواْ دِينَهُمْ لِلّهِ فَأُوْلَـئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِ اللّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْراً عَظِيماً** » (النساء : 145 – 146) .

نلحظ في الآية المذكورة لفظة (أخلصوا) (= أفعلوا) الماضية المزيدة بحرف واحد (الهمزة) ، وهي زيادة خارجية مسندة إلى واو الجماعة ، وأبرز معاني (أفعل) التعدية[19] ، وتصيّر الفعل اللازم متعدياً بنفسه .

وفي الآية نهي عن موالاة المنافقين ؛ لأنهم في الدرك الأسفل من النار ، واستثنى سبحانه وتعالى الذين تابوا ، وأصلحوا ، واعتصموا ، وأخلصوا دينهم ، أي تبرّأوا من الآلهة والأنداد ، فجاءت متلائمة مع سابقاتها[20] ، وهي نتيجة « **لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَى** » (طه : 82) لأن كل ذلك ممكن أن يكون لغير الله ، أي من دون إخلاص .

ولم يقل (أخلصوا في دينهم) لأن هناك فرقاً كبيراً بين إخلاص الدين والإخلاص في الدين ، فالتعبير الأول (أخلصوا دينهم لله) يعني أن يكون الدين في الله تعالى لا في غيره ، أما التعبير الآخر (أخلصوا في دينهم لله) يعني أنهم أخلصوا هم في الدين ، وليس الدين ، فهناك من يتقرب لله في دينه وهم لم يقبل منه لأنه متأول في دينه ، وقد يكون على غير حق ، أما إخلاص الدين فإنه اتباع الحق ، فالدين هو (المخلَص وليس الشخص ، لذا كانت التعدية أكثر ملاءمة من حرف الجر لما تقدم من أسرار التعبير القرآني .

النمط الثاني : (أفعل + نا + هم)

قال تعالى : « **إِنَّا أَخْلَصْنَاهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ** » (ص : 46)

فـ (أخلصناهم) (= أفعلناهم) مزيدة بحرف واحد وهي صيغة (أفعل) المزيدة بالهمزة ، وأشرنا إلى أن لها معاني متعددة ، فجاءت لمعنى التعدية في الآية السابقة ، وفي هذه الآية أتت بمعنى (الجعل) ، أي : جعلناهم خالصين بخالصة ، والخطاب للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وأمره تعالى بذكر قصة سيدنا إبراهيم (عليه السلام) الذي حاز المقامات الثلاثة

(النبوة ، والرسالة ، والإمامة) ، وهو من الأبرار الذين يعملون للآخرة ، وقد أخلص لله تعالى ، فاصطفاه للمقامات الرفيعة . فالمعنى البارز لـ (أخلصناهم) هو الجعل بدليل ما قاله الطبرسي والزمخشري في تفسيريهما[21] .

النمط الثالث : (استفعل + ـه)

من أبرز معاني صيغة (استفعل) المزيدة بثلاثة أحرف ؛ الطلب ، إتت بمعنى الجعل في قوله تعالى : « **وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ** » (يوسف : 54) ، فـ (استخلصه) معناه : أجعله خالصاً لي ، أو أجعله خالصاً لنفسي ، فلما تبين للملك أمانة يوسف (عليه السلام) وبراءته أمر بإحضاره وجعله خالصاً له لا يشركه فيه أحد ، وأغلب المفسرين قالوا بمعنى الجعل[22] ، إشار الطبرسي[23] إلى معنى الاستخلاص ، وهو طلب خلوص الشيء كأن يريد أن يكون خالصاً له .

المبحث الثاني :

أبنية الأسماء المجردة والمزيدة

الاسم هو ما دلَّ على معنى في نفسه ، غير مقترن بزمن ، وهو على نوعين[24] : الجامد ، والمشتق .
والاسم على أصول ثلاثة : أصل ثلاثي ، وأصل رباعي ، وأصل خماسي ، والثلاثي مجرد ومزيد[25] .
وجعلت العرب (الفاء والعين واللام) مثالاً تزن به سائر كلامها ، فما خفي تحت هذه الحروف علم أنه أصلي ، وما ظهر علم أنه زائد[26] .
والجذر (خلص) ورد على صيغة اسم الفاعل المشتق من الثلاثي المجرد والمزيد في مواضع متعددة من القرآن الكريم ، واسم الفاعل هو « وصف يؤخذ من مضارع مبني للفاعل للدلالة على من أحدث الفعل أو قام به الفعل »[27] .
يصاغ اسم الفاعل من الثلاثي المجرد على وزن (فاعل) ، وورد على أنماط :

النمط الأول : الفاعل (الخالص) :

قال تعالى : « **أَلا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاء مَا نَعْبُدُهُمْ إِلاَّ لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ** » (الزمر : 3)
فـ (الخالص) نعت للدين[28] ، ومجيء اسم الفاعل معرفاً بأل[29] يدل على الماضي والحاضر والمستقبل ، لذلك فهو يعمل مطلقاً دون شرط أو قيد ، وهذا المعنى متحصل من الآية لأنَّ صفة (الخالص) دائمة لله ، وأن الزمن هنا مطلق الدلالة لثبوته واستمراره .

النمط الثاني : فاعل (خالص / خالصة)

قال تعالى : « **قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللّهِ الَّتِيَ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالْطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُواْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ** » (الأعراف : 32)
في الآية إنكار لتحريم الملذات من المآكل والمشارب ، وهو خطاب للمؤمنين ، فهذه الملذات خالصة للمؤمنين يوم القيامة ؛ لأنها خالصة لهم ، وغير خالصة في الحياة الدنيا ؛ لأن الكفار يشاركونهم فيها[30] ، والاستفهام المراد منه تقرير الإنكار والمبالغة فيه[31] ، وخالصة قرئت بالنصب على الحال وهي قراءة الجميع إلاّ نافع قرأها بالرفع على أنها خبر[32] ، وهي عاملة عمل الفعل ؛ لأنها وقعت حالاً ودلّت على المستقبل (يوم القيامة) ، وفاعلها مستتر فيها تقدير (هي) يعود على الطيبات ، ومعمولها أيضاً محذوف يدل عليه ما قبله (للذين) تقديره لهم ، و (يوم القيامة) ظرف متعلق باسم الفاعل .
وفي مسألة تحليل وتحريم أكل الأنعام ، وردت في موضعين :

1. قال تعالى : « **وَقَالُواْ مَا فِي بُطُونِ هَـذِهِ الأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاء سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ** » (الأنعام : 139) .
2. قال تعالى : « **وَإِنَّ لَكُمْ فِي الأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِ مِن بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَناً خَالِصاً سَآئِغاً لِلشَّارِبِينَ** » (النحل : 66)

في الآية الأولى وردت (خالصة) مرفوعة على القراءة المشهورة بتقدير : ما في بطون الأنعام منها خالصة لنا ، أي خالص ، والتأنيث جاء للمبالغة في الخلوص ، والحمل على المعنى ، لأنَّ (ما) يجوز فيها الحمل على اللفظ وعلى المعنى على تقدير (الأجنّة)[33] وهذا ما أشار إليه الشيخ علم الدين العراقي[34] .
أما في الآية الثانية فوردت (خالصاً) صفة منصوبة للبن ، وأفادت التخصيص لأنها وصفت النكرة[35] ، وفي الآية دلالة على قدرة الله تعالى على الخلق وعجيب الصنعة[36] .
وفي مسألة تحليل الزواج وإعطاء المهور وردت في موضع واحد ، قال تعالى : « **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاء اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالاتِكَ اللاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلاَ يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَّحِيماً** » (الأحزاب : 50) .

الخطاب للنبي في الآية الكريمة ، وتوضح مسألة تحليل الزواج من بنات العم والعمة والخالة ، وكيفية الزواج من المرأة المؤمنة ، وقال (يستنكحها خالصة) أي يتزوجها خالصة له دون غيره[37] ، وهي منصوبة على الحال ، وقال صاحب الكشاف إنَّ (خالصة) مصدر مؤكد كوعد الله ، أي خلص لك إحلال ما أحللنا لك خالصة بمعنى (خلوصاً)[38] ، والتعبير باسم الفاعل من المصدر فيه دلالة المبالغة لتحول الذات إلى الحدث الخالص .

ووردت منصوبة (خبر كان) في قوله تعالى : « **قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الآخِرَةُ عِندَ اللّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُاْ الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ** » (البقرة : 94)

والخطاب للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في بيان الاحتجاج على اليهود بما فضح به أحبارهم وعلماءهم ، ودعاهم إلى قضية عادلة ، إن كانت لهم الدار الآخرة (الجنة) فليتمنوا الموت إن كانوا صادقين[39] .

ووردت مجرورة في قوله تعالى : « **إِنَّا أَخْلَصْنَاهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ** » (ص: 46) .

تبين الآية قصة سيدنا إبراهيم (عليه السلام) ، وقد سبقت الإشارة إليها في مبحث الأفعال المزيدة الخاصَّة بـ (أخلصناهم)[40] ، و (خالصة) قرئت (بخالصةٍ) و(بخالصةِ) بالتنوين مرة ، وبغير التنوين مرة أخرى ، وهي قراءة نافع وهشام .

وتختلف القراءة الأولى من جهة الوظيفة والدلالة عن القراءة الثانية[41] ، ففي الأولى وظيفياً تكون منونة ، فهي حينئذ تدل على زمن الفعل ومعناه ، وبهذا تحتاج إلى معمول أول وهو الفاعل المستتر ، والمعمول الثاني هو كلمة (ذكرى) . وفي الثانية (الإضافة) تكون مضافة إلى معمولها الثاني ، لكنها تبقى على نية الانفصال ، أي فيها معنى الفعل[42] .

ففي الأولى تكون مع التنوين تركيباً تاماً لفظاً ومعنى ، وفي الثانية مع الإضافة تركيباً ناقصاً لفظاً وتاماً معنى ، والدلالة في القراءتين واحدة ؛ لأنها تدل على الزمن المطلق (الماضي والحاضر والمستقبل) ، وهو معنى خاص بالقرآن الكريم ، فهو (خالصة) على كل حال ، ولا بأس بإرادة المعنيين من قبيل التوسع في المعنى .

ووردَ الاسم مشتقاً من الفعل المزيد على أنماط :

النمط الأول : مُفْعِلاً (مخلصاً)

يصاغ الاسم من غير الثلاثي على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة مع كسر ما قبل الآخر[43] ، وجاء في قوله تعالى : « **إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصاً لَّهُ الدِّينَ** » (الزمر : 2)

فـ (مخلصاً) اسم فاعل من (أخلص – يُخلِص – مُخلِصٌ) وهي حال من فاعل (أعبد) ، والدين منصوب باسم الفاعل (مخلِص)[44] ، وتؤكد الآية إخلاص الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) لدينه[45] .

وقال تعالى : « **قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصاً لَّهُ الدِّينَ** » (الزمر : 11)

ابتدأت الآية بـ (قل) ، والخطاب للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) إذ أمر بعبادة الله مخلصاً أي بإخلاص الدين لكي يكون أول المسلمين ، والإخلاص له السبقة في الدين[46] .

وفي قوله تعالى : « **قُلِ اللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصاً لَّهُ دِينِي** » (الزمر : 14) ، نلحظ حثاً على عبادة الله مخلصاً له دينه ، ونلحظ في الآيات السابقة تكرر الأسلوب على النحو الآتي :

مُخْلِصاً لَّهُ الدِّينَ (الزمر : 2) ← **فاعبدِ الله .**

مُخْلِصاً لَّهُ الدِّينَ (الزمر: 11) ← **أعبدُ اللهَ**

مُخْلِصاً لَّهُ دِينِي (الزمر : 14) ← **اللهَ أعبدُ**

فهل يعد تكراراً ؟ قيل : ليس بتكرير ؛ لأن الأول إخبار بأنه مأمور من جهة الله بإحداث العبادة وألإخلاص ، والثاني : إخبار أنه يختص الله وحده دون غيره بالعبادة مخلصاً له الدين ، ولدلالته على ذلك قدَّم المعبود على فعل العبادة ، ولأنَّ أعبد إخبار صدر عن المتكلم بخلاف قوله : (أمرت أن أعبد الله)[47] .

النمط الثاني : مُفْعِلون (مخلِصون)

ورد اسم الفاعل مجموعاً مرفوعاً في موضع واحد ، وذلك في قوله تعالى : « **قُلْ أَتُحَآجُّونَنَا فِي اللّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ** » (البقرة : 139)

الخطاب للكافرين ، والاستفهام للتوبيخ والإنكار[48] ، وهو على سبيل المجاز ، واستعمل الاستفهام المجازي في الآية لا الحقيقي على الرغم من أنَّ الكافرين لا يؤمنون بالله على سبيل ثبوت حقيقة الربوبية على الإنسان مهما كان اتجاهه العقائدي ، لذا كان الاستفهام مسلطاً على المحاججة لا على ذات الله عز وجل (الربوبية) لأنَّ الإنسان بطبيعته يقدم أعمالاً لكنها مرة تكون خالصة لله ، وأخرى لغير الله عز وجل ، أو بإشراك غيره معه .

النمط الثالث : مُفْعلين (مخلصين)

وردت (مخلصين) في ستة مواضع مجموعة ، وهي :

1. قال تعالى : « **قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُواْ وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ** » (الأعراف : 29)

في الآية حث على عبادة الله مقترنة بالإخلاص ، وقال الزمخشري : اقصدوا عبادته مستقيمين إليه ، وادعوه مخلصين له الدين ؛ لأن دعاء من لا يخلص الدين لله لا يجاب[49] ، وقيل : « معنى ادعوه : اعبدوه مخلصين »[50]، والإخلاص : القسط ؛ لأنَّ العدل أن تعبد الله وحده ، لذلك كان من أمر الله عز وجل .

2. قال تعالى : « **فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ** » (غافر : 14)
في الآية أمر بالدعاء لله مقترناً بالإخلاص .

3. وجاء الأمر بالدعاء لله مخلصين أيضاً في قوله تعالى : « **هُوَ الْحَيُّ لا إِلَهَ إِلا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ** » (غافر : 65) ، وقال الزمخشري في معنى ادعوه اعبدوه [51] .
والأسلوب تكرر نفسه في ثلاث آيات ، وهي :
1. قال تعالى : « **وَظَنُّواْ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُاْ اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ** » (يونس : 22) .
2. قال تعالى : « **فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ** » (العنكبوت : 65).
3. قال تعالى : « **وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ**» (لقمان : 32)

فـ (دعوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ) متكرر في الآيات السابقة الذكر ، وهي تحكي قصص المنافقين ، وفي تسميتهم (المخلصين) ، فما المقصود من الإخلاص ؟
قيل : ضرب من التهكم ، أو أن يكون إيمان اضطراري لمعرفتهم بأن المنجي هو الله تعالى[52] ، وهم بذلك يعرفون الحق فيحيدون عنه ، بدليل أنهم في وقت الشدة يخلصون الدعاء لله عز وجل دون غيره ، وقد ورد في سورة البقرة ما يؤيد ذلك ، فقال تعالى : « **وَإِذَا لَقُواْ الَّذِينَ آمَنُواْ قَالُواْ آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُواْ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ** » (البقرة : 14) ، والمستهزئ حين يقع في الشدة والضيق يخلص وجهه لله عز وجل لأنه يعلم أنه الحق ، لذلك كانوا في الدرك الأسفل من النار ؛ لأنهم أشد وطأة على المؤمنين من غيرهم .
وفي قصة ولدي آدم (عليه السلام) (قابيل وهابيل) التي سردها القرآن الكريم، نكات وعبر ، تتمثل في الإخلاص والتقوى ، فهما روح العمل وجوهره ، ومن دونهما يصبح العمل هباءً منثوراً ، فقال تعالى : « **وَمَا أُمِرُوا إِلا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ** » (البينة : 5) ، أي لم يأمرهم الله تعالى إلاّ لأن يعبدوا الله وحده لا يشركون بعبادته (مخلصين له الدين) ، أي لا يخلطون بعبادته عبادة ما سواه[53] ، والمراد بالدين في الآية الطاعة ، وهي مختصة بالله تعالى[54] .
فنلحظ في الآيات السابقة الذكر ، أنها اشتملت على الجذر (خلص) ، مشتقاً منه اسم فاعل من الفعل المزيد (أخلص) .
وسنبين الأسماء التي وردت على صيغة اسم المفعول المشتق من غير الثلاثي ، وقبل الحديث عن ذلك ، لا بد من أن نتعرف على اسم المفعول ، فهو « صفة تؤخذ من الفعل المضارع المبني للمجهول للدلالة على حدث وقع على الموصوف بها على وجه الحدوث والتجدد ، لا الثبوت والدوام »[55]، ليدل على من وقع عليه الفعل ، وهو من الأسماء العاملة عمل الفعل[56] ، ويشتق من فوق الثلاثي على وزن مضارعه المبني للمجهول بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر[57] .
وهناك فرق بين اسم المفعول في الاستعمال العربي الذي يدل على الحدوث والتجدد ، واسم المفعول الوارد في الاستعمال القرآني ، وهو يدل على الثبوت والدوام ؛ لأنه بمعنى الصفة المشبهة بقرينة عقلية (عقائدية) لأننا نؤمن إيماناً تاماً أن المخلص هو ثابت مع الأنبياء لدلالته على العصمة الدائمة للأنبياء ، لذا كان اسم المفعول هنا في القرآن الكريم بمعنى الصفة المشبهة لاختلاف الدلالة .
وهذا التحول قرينته العقيدة (العقل) ، ومثله (مالك يوم الدين) ، اسم فاعل بمعنى الصفة المشبهة ؛ لأن الله يملك على كل حال ، فملكه ثابت لا يتغير ، وإذا كان اسم الفاعل (مالك) يدل على الحدوث والتجدد ، فلا يستقيم مع الذات الإلهية .
وورد في السياق القرآني مفرداً في موضع واحد بصيغة (مُخْلَصاً = مُفْعَلاً) في قوله تعالى : « **وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصاً وَكَانَ رَسُولاً نَّبِيّاً** » (مريم : 51) .
فـ (مُخْلَصاً) من (أخلص – يُخْلِصُ – مُخْلَص) ، وقرئت بالفتح ، وهي قراءة أهل الكوفة ، وقرأ الباقون بالكسر ، ونحن مع القراءة الأولى على معنى : مختاراً اختاره الله واصطفاه[58] ، وهذا يؤكد عصمة الأنبياء والرسل .
وورد مجموعاً ومعرفاً بـ (ال) على صيغة اسم المفعول في ثمانية مواضع بصيغة (المُخْلَصين = المُفْعَلين) ، والآيات التي نجد فيها هذه الصيغة متكررة بالأسلوب نفسه ، ومستثناة بـ (إلاّ) ، وواقعة وصفاً للعباد .
قال تعالى : « **وَلأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ . إِلاَّ عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ** » (الحجر : 39 – 40)
وقال تعالى : « **قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ . إِلا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ** » (ص : 82 – 83)
الأسلوب المتبع في السورتين واحد (إِلاَّ عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ) ، فالشيطان توعد إغواء الناس بعد مخالفته لأمر الله ، واستثنى (المخلصين) ؛ لأنه علم أن كيده لا يعمل فيهم ولا يقبلون منه ، والأنبياء في الطليعة ، فهم المنزهون عن إغواء الشيطان الذي صرَّح به ، وقرأ ابن كثير وابن عامر بكسر اللام (المخلِصين) ، والباقون بفتح اللام ، لأن الإخلاص من الله[59] .
وقال تعالى : « **كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاء إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ** » (يوسف : 24) .
في الآية دليل على عصمة الأنبياء ، فهم الذين أخلصهم الله لطاعته بأن عصمهم ، وهو ما أكده الزمخشري في تفسيره[60] ، وسلسلة نسب نبينا يوسف بن يعقوب بن إسحق بن سيدنا إبراهيم (عليهم السلام) ، الذي قال فيهم « **إِنَّا أَخْلَصْنَاهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ** » (ص : 46) ، فالسوء والفحشاء قصدا يوسف (عليه السلام) ، فصرفهما الله عنه[61] .

وفي سورة الصافات تكررت الآية : « **إِلا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ** » (آية 40 ، 74 ، 128 ، 160) ، واختلف في آية واحدة هي : « **لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ** » (169) .

تبين الآيات حال المشركين والكافرين ، وتكذيبهم دعوة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وتذكيره إياه بقصص الأنبياء الذين سبقوه ، وعدم تصديقهم ، ثم أعاد الكلام بإخبار عن المشركين ، وقولهم : « **لَوْ أَنَّ عِندَنَا ذِكْراً مِّنْ الأَوَّلِينَ . لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ** » ، أي : لأخلصنا العبادة لله ، ولما كذبنا كما كذبوا ، فجاءهم الذكر الذي هو سيد الأذكار ، فكفروا به[62] ، وهو على سبيل التحسر والتحزن لأنهم لم ينالوا سوى المنزلة المذمومة ، وكانوا يتمنونها لهم دون رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بدليل قوله تعالى : « **شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلآئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِماً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ . إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَمُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَـابَ إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْعِلْمُ بَغْياً بَيْنَهُمْ** » (آل عمران : 18 – 19) ، أي حسداً وإنكاراً وتكبراً ؛ لأنهم استكثروا على النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) النبوة والرسالة لطمعهم بها ، لأن الأمر خرج منهم (بني إسرائيل إلى غيرهم من نسل إسماعيل (عليه السلام)) لا من نسل يعقوب (عليه السلام) .

الخاتمة :

من أبرز النتائج التي توصَّل إليها هذا البحث ما يأتي :

1. معرفة أنَّ الوظيفة الأولى لكل عبد أراد طاعة الله عز وجل أن يصدق النيَّة في كل شيء ، ويخلص لينجو من عقاب الله ، وقول (لا إله إلا الله) كلمة جعلها مركزاً لدين الإسلام ، وقطباً له .
2. ورد الجذر (خلص) على صيغة الفعل المجرد المسند إلى واو الجماعة في موضع واحد من القرآن الكريم ، والفعل المزيد في ثلاثة مواضع ، الأول والثاني على صيغة (أفعل) المزيدة بحرف ، والثالث صيغة (استفعل) المزيدة بثلاثة أحرف .
3. ورد الجذر (خلص) على صيغة اسم الفاعل المشتق من الثلاثي المجرد في سبعة مواضع من القرآن الكريم ، وهي معرفة بـ (أل) في موضع واحد ، ومجردة مسندة إلى تاء التأنيث في خمسة مواضع ، وغير مسندة إلى التاء في موضع واحد ، وقد تنوعت دلالاتها بحسب السياق الذي وردت فيه .
4. ورد الجذر (خلص) على صيغة اسم الفاعل المشتق من الفعل المزيد في اثني عشر موضعاً من القرآن الكريم ، وجاء مفرداً منصوباً في ثلاثة مواضع ، والباقي بهيأة الجمع .
5. ورد الجذر (خلص) على صيغة اسم المفعول المشتق من الفعل المزيد المبني للمجهول في موضع واحد من القرآن الكريم ، وورد مجموعاً ومعرفاً بـ (أل) على صيغة اسم المفعول في ثمانية مواضع مجموعة ومستثناة بـ (إلاّ) .
6. الأسلوب المتبع في استعمال الجذر (خلص) في القرآن الكريم متنوع بين الاسمية والفعلية ، والغالب للاسمية مقارنة بالفعلية ، وهي لا تعدو ثلاثة مواضع من القرآن الكريم .
7. تكرر الفعل (ادعوا) و (دعوا) في الاستعمال القرآني مع لفظة (خلص) ، وهي تعطي معنى العبادة في أكثر المواطن .
8. (المخلَص) أسلوب متكرر في أكثر الآيات التي تؤكد عصمة الأنبياء والرسل لأنهم مصطفون من الله عز وجل ، وهناك فرق في الاستعمال النحوي والاستعمال القرآني للمشتقات .

هوامش البحث :

(1) الإعجاز الصرفي : 25 وما بعدها .
(2) مقاييس اللغة : 2 / 208 .
(3) أساس البلاغة : 245 .
(4) كتاب الأفعال : 32 ، وينظر : لسان العرب : 1 / 877.
(5) التعريفات : 19 ، وينظر : المفردات في غريب القرآن : 161 .
(6) ينظر : إحياء علوم الدين : 23 وما بعدها .
(7) ينظر : من أسرار اللغة : 54 – 56 ، والصيغ الثلاثية مجردة ومزيدة اشتقاقاً ودلالة ، رسالة ماجستير : 127 .
(8) شرح الشافية : 1 / 1 .
(9) ينظر : مدخل إلى دراسة الصرف على ضوء الدراسات الحديثة : 12 .
(10)ينظر : اللغة العربية معناها ومبناها : 35 – 36 .
(11)شرح الكافية : 2 / 223 ، وينظر : شرح شذور الذهب : 14 ، وهمع الهوامع : 1 / 41 .
(12)جامع الدروس العربية : 1 / 112 .
(13)ينظر : علم الدلالة : 5 ، وعلم اللغة : 285 .
(14)ينظر : مجمع البيان : 13 / 438 ، ومعاني القرآن وإعرابه : 3 / 124 ، والكشاف : 1 / 551 .
(15)ينظر : البرهان في علوم القرآن : 2 / 312 .
(16)دلائل الإعجاز : 916 .
(17)ينظر : المنصف : 1 / 17 – 24 ، وشرح الشافية : 1 / 70 – 83 ، وأوزان الفعل ومعانيها : 21 – 51 .

(18)ينظر ص من المبحث
(19)ينظر : الكتاب : 4 / 55 ، وشرح المفصل : 7 / 159 ، وأوزان الفعل ومعانيه : 56 .
(20)ينظر : مجمع البيان : 15 / 235 .
(21)ينظر : مجمع البيان : 23 / 343 – 347 ، والكشاف : 2 / 1039 ، والقصص القرآنية 1 / 189 ، والميزان : 17 / 208 ، وما بعدها .
(22)ينظر : الكشاف : 1 / 545 ، واللباب في علوم الكتاب : 11 / 134 ، ومعاني القرآن وإعرابه : 3 / 116 .
(23) ينظر : مجمع البيان : 13 / 408 .
(24)محاضرات في علم الصرف : 9 .
(25)ينظر : المنصف : 40 وما بعدها ، وارتشاف الضرب : 29 .
(26)أبنية الأسماء والأفعال : 109 .
(27)المنهج الصوتي للبنية العربية : 114 ، وينظر : شرح المراح : 115 .
(28)الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل : 10 / 124 .
(29)مجيء اسم الفاعل معرفاً بأل دل على الاستقبال ، وهو ما أكده ابن يعيش في كتابه : شرح المفصل : 6 / 68 .
(30)ينظر : البحر المحيط : 4 / 291 .
(31)ينظر : التفسير الكبير للرازي : 14 / 64 .
(32)ينظر : البحر المحيط : 14 / 191 ، ومعاني القرآن وإعرابه : 2 / 333 .
(33)ينظر : الكشاف : 1 / 348 ، ومجمع البيان : 18 / 163 ، والمعنى في تفسير الكشاف ، أطروحة دكتوراه : 162 وما بعدها .
(34)ينظر : البرهان في علوم القرآن : 3 / 327 .
(35)لأن الموصوف إن كان معرفة ففائدة (النعت) التوضيح ، وإن كان نكرة ففائدته التخصيص . ينظر : جامع الدروس العربية : 3 / 537 .
(36)ينظر : مجمع البيان : 14 / 168 ، والكشاف : 1 / 611 .
(37)ينظر : مجمع البيان : 22 / 159 – 161 ، ومعاني القرآن وإعرابه : 4 / 232 .
(38)ينظر : الكشاف : 2 / 954 .
(39)ينظر : مجمع البيان : 1 / 283 .
(40)ينظر ص من المبحث الأول .
(41)ينظر : التبصرة في القراءات : 311 .
(42)ينظر : روح المعاني : 23 / 210 – 211 ، والميزان : 17 / 208 ، والقصص القرآنية : 1 / 189 ، والإعراب المفصل : 10 / 117 .
(43)ينظر : أوضح المسالك : 3/ 215 .
(44)ينظر : الكشاف : 2 / 1045 ، والدر المصون : 9 / 406 ، ومعاني القرآن للفراء : 4 / 110 .
(45)ينظر : الميزان : 17 / 233 .
(46)ينظر : الكشاف : 2 / 1048 .
(47)ينظر : م . ن : 2 / 109 ، وأسرار التكرار : 218 ، والبرهان في علوم القرآن : 3 / 10 .
(48)ينظر : الكشاف : 1 / 190 ، واللباب في علوم الكتاب : 2 / 529 – 532 .
(49)ينظر : البحر المحيط : 4 / 285 – 288 .
(50)روح المعاني : 8 / 107 .
(51)ينظر : الكشاف : 2 / 1068 – 1069 ، واللباب : 17 / 79 .
(52)ينظر : الكشاف : 2 / 895 ، و تفسير الرازي : 17 / 71 – 74 .
(53)ينظر : مجمع البيان : 30 / 406 .
(54)ينظر : القصص القرآنية : 1 / 89 .
(55)جامع الدروس العربية : 1 / 127 .
(56)ينظر : شرح شذور الذهب : 406 ، وأوضح المسالك : 3 / 196 .
(57)ينظر : أوضح المسالك : 3 / 216 .
(58)ينظر : اللباب في علوم الكتاب : 13 / 81 .
(59)ينظر : الكشاف : 1 / 592 – 593 ، واللباب : 11 / 450 ، والتبصرة في القراءات : 228 ، والقصص القرآنية : 1 / 75 .
(60)ينظر : الكشاف : 1 / 533 .
(61)ينظر : القصص القرآنية : 1 / 373 .
(62)ينظر : الكشاف : 1 / 1023 ، واللباب : 16 / 358 ، وروح المعاني : 23 / 156 .

المصادر والمراجع :

1. القرآن الكريم .
2. أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ، ابن القطاع الصقلي (ت515هـ) ، تحقيق ودراسة : د. أحمد محمد عبد الدايم ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، 1999م .
3. إحياء علوم الدين ، أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي(ت505هـ) ، ضبط د. محمد محمد تامر ، دار الآفاق العربية ، ط1 .
4. ارتشاف الضرب من لسان العرب ، أثير الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن علي الأندلسي(ت745هـ) ، تحقيق د. مصطفى أحمد النحاس ، ط1 ، 1404هـ - 1984م .
5. أساس البلاغة ، جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت538هـ) ، تحقيق عبد الهيم محمود ، دار صادر ، بيروت ، 1979م .
6. أسرار التكرار في القرآن ، تاج القراء محمود بن حمزة الكرماني (ت505هـ) دراسة وتحقيق عبد القادر أحمد عطا ، دار الفضيلة .
7. الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم – دراسة نظرية تطبيقية للتوظيف البلاغي لصيغة الكلمة ، د. عبد الحميد هنداوي ، ط1 ، المكتبة العصرية ، بيروت ، 2001م .
8. الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل ، بهجت عبد الواحد صالح ، ط2 ، دار الفكر ، عمّان ، الأردن .
9. الأفعال ، ابن القوطية (ت367هـ) ، تحقيق علي فودة ، ط1 ، مطبعة مصر ، 1902م .
10. أوزان الفعل ومعانيها ، د. هاشم طه شلاش ، مطبعة آداب النجف الأشرف ، 1971م .
11. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، بركات يوسف الأنصاري ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، 2000م .
12. البحر المحيط ، محمد ين يرسف الشهير بأبي حاتم الأندلسي (ت745هـ) تحقيق عادل أحمد المرجود وعلي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
13. البرهان في علوم القرآن ، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، صيدا ، 2006م .
14. التبصرة في القراءات ، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، منشورات معهد المخطوطات العربية ، ط1 ، 1985م .
15. التعريفات ، علي بن محمد بن علي الجرجاني ، تحقيق عادل أنور خضر ، دار المعرفة ، بيروت ، ط1 ، 2007م .
16. التفسير الكبير ، فخر الدين الرازي (ت604هـ) ، دار الفكر للطباعة والنشر ، 1981م .
17. جامع الدروس العربية ، الشيخ مصطفى الغلاييني ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط1 ، 2004م .
18. دلائل الإعجاز ، الإمام عبد القاهر الجرجاني ، تحقيق ودراسة محمد رضوان الداية وفايز الداية ، مكتبة سعد الدين ، دمشق ، ط1 ، 1983م .
19. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي ، تحقيق د. أحمد محمد الخراط ، دار القلم ، دمشق .
20. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، الألوسي البغدادي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
21. شرح شافية ابن الحاجب ، تحقيق محمد نور الحسن ، محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة حجازي ، القاهرة .
22. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، ابن هشام الأنصاري ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الطلائع ، 2004م .
23. شرح الكافية في النحو ، رضي الدين الاستراباذي (ت686هـ) ، دار الكتب العلمية ، 1310هـ - 1890م .
24. شرح المراح في التصريف ، بدر الدين أحمد العيني (ت855هـ) ، تحقيق د. عبد الستار جواد ، مطبعة الرشيد ، بغداد ، 1990 م .
25. شرح المفصل ، موفق الدين يعيش بن يعيش الأموي(ت643هـ) ، إدارة المطبعة المنيرية ، مصر ، د . ت .
26. علم الدلالة ، د. أحمد مختار عمر ، ط1 ، مكتبة دار العروبة ، بغداد ، 1982م .
27. علم اللغة ، مقدمة للقارئ العربي ، تأليف د. محمود السعران ، دار المعارف ، مصر ، 1962 م .
28. القصص القرآنية دراسة ومعطيات وأهداف ، آية الله جعفر السبحاني ، دار جواد الأئمة .
29. الكتاب ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بـ (سيبويه) (ت180هـ) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار القلم ، 1966م .
30. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت538هـ) ، تحقيق عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي ، ط1 .
31. اللباب في علوم الكتاب ، أبو حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي الحنبلي (ت880هـ) ، تحقيق د. عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمود ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
32. لسان العرب ، ابن منظور ، تحقيق الأستاذ عبد الله ومحمود أحمد هاشم ، دار المعارف .

33. اللغة العربية معناها ومبناها ، د. تمّام حسّان ، ط3 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1418هـ - 1998م .
34. مجمع البيان في تفسير القرآن ، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت .
35. محاضرات في علم الصرف ، د. علي جابر المنصوري وعلاء الدين هاشم أحمد ، بيت الحكمة ، بغداد .
36. مدخل إلى دراسة الصرف على ضوء الدراسات اللغوية المعاصرة ، د. مصطفى النحاس ، ط1 ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، 1981م .
37. معاني القرآن ، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت207هـ) ، ط3 ، عالم الكتب ، 1983م .
38. معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج (ت311هـ) ، تحقيق د. عبد الجليل عبدة ، عالم الكتب ، 1988م .
39. المفردات في غريب القرآن ، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت502هـ) ، ضبط هيثم طعيمي ، دار إحياء التراث ، بيروت .
40. مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكريا ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل ، بيروت ، 1999م .
41. من أسرار اللغة ، د. إبراهيم أنيس ،
42. المنصف ، أبو الفتح عثمان بن جني (ت291هـ) ، تحقيق د. إبراهيم مصطفى ، وعبد الله أمين ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، 1954م .
43. المنهج الصوتي للبنية العربية ، رؤية جديدة في الصرف العربي ، د. عبد الصبور شاهين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1980م .
44. الميزان في تفسير القرآن ، سيد حسن الطباطبائي ، دار الكتب الإسلامية ، طهران ، 1977م .
45. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت 911هـ) ، دار المعرفة ، بيروت ، د . ت .

الرسائل الجامعية :

46. الصيغ الثلاثة مجردة ومزيدة اشتقاقاً ودلالة ، ناصر حسين علي ، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ، كلية دار العلوم ، 1402هـ .
47. المعنى في تفسير الكشاف للزمخشري ، نجاح فاهم العبيدي ، أطروحة دكتوراه، جامعة بابل ، 2008م .